[352] الاصغر والقرآن الثقل الأكبر، وكل واحد منهما منبئ عن صاحبه (25) وموافق له، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا إنهم أمناء ا في خلقه وحكامه في أرضه. ألا وقد أديت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أوضحت. ألا وإن ا تعالى قال وإني أقول عن ا: (إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي، ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره). ثم ضرب بيده على عضد علي عليه السلام فرفعها، وكان أمير المؤمنين مذ أول ما صعد رسول ا صلى ا عليه وآله على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول ا صلى ا عليه وآله بيده حتى استكمل بسطهما إلى السماء، وشال عليا عليه السلام حتى صارت رجلاه مع ركبتي رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم قال: معاشر الناس، هذا علي أخي ووصي وواعي علمي وخليفتي في أمتي على من آمن بي. ألا إن تنزيل القرآن علي وتأويله وتفسيره بعدي عليه، والعمل بما يرضى ا ومحاربة أعدائه والدال على طاعته والناهي عن معصتيه. إنه خليفة رسلو ا وأمير المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر ا. أقول: ما يبدل القول لدي، بأمرك يا ربي أقول: اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه والعن من أنكره وأغضب على من جحد حقه. اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة لعلى، وإنك عند بياني ذلك ونصبي إياه، لما أكملت لهم دينهم وأتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الإسلام دينا وقلت: * (إن الدين عند ا الإسلام) * (26) وقلت: * (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) * (27). اللهم إني أشهدك إني قد بلغت. _____ (25) ق خ ل: مبني على صاحبه. (26) سورة آل عمران: الآية 19. (27) سورة آل عمران: الآية 85.

_____